رابط المادة على منصة باحث

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

يقول يقول المؤلف قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن هو الحديث ثم قال انظر القاعدة الخامسة في الاسماء - 00:00:00

فالامام احمد رحمه الله تعرفون انه في زمن محنة يجادل من الجهمية والمعتزلة واصحاب اصحاب الارجاء وغيرهم فلهذا قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث. ظاهر كلام الامام احمد - 00:00:19

انك لا تثبت اي صفة الا وهي منصوص عليها بعينه لقوله لا يوصف الا بما وصف به نفسه على انه يحتمل ان يكون المراد الا ما وصف به نفسه جنسا - 00:00:45

لا عينا وحينئذ يكون كما ذكرنا في القاعدة لكن الامام احمد رحمه الله يحترز في مثل هذه الاشياء حتى انه قال من قال لفظي في القرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع - 00:01:02

فخطأ من قال مخلوق وغير مخلوق مع انه عند التفصيل ان اراد باللفظ الملفوظ به فهو لا يا اخواني من قال لفظ ابن القرآن مخلوق واراد النفوذ به فهو جهود - 00:01:26

وان اراد التلفظ بذلك فحق مخلوق لانه صوت صوت الانسان ومن قال غير مخلوق يقول انه مبتدأ مع انه عند التحقيق اذا كان يريد يفعل اولئك الذين يقولون انه مخلوق - 00:01:44

فهو محق ولهذا لا تجد هذه العبارة غير مخلوق في كلام السلف الاقدمي لانه لم يكون هناك بدعة في القول بايش؟ لخلق القرآن نعم القاعدة نعم القاعدة لا مش هيك - 00:02:07

ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة اوجه الاول التصريح بالصفة كالعزة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها العزة اين الدليل ولله العزة وللرسول اه القوة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:02:31

الرحمة وربك الغفور ذو الرحمة البطش ان بطش ربك لشديد اه الوجه ويبقى وجه ربك اليدين بل يداه مبسوطتان ونحوها كالعين مثلا الثاني تظمن الاسم لها ان تكون الصفة غير منصوص غير منصوص عليها بعينها لكن الاسم يتضمنها - 00:02:58

وقد سبق لنا ان الايمان ان اسماء الله لا يتم الايمان بها الا باثبات اسما لله واثبات ما تضمنته من صفة والثالث اثبات ما ما تظمنته من الحكم اذا كانت متعدية. طيب - 00:03:28

اه مية ديال الغفور متضمن للمغفرة والسميع متضمن للسمع ونحو ذلك انظر القاعدة الثالثة في الاسماء مع انه غفور قد ورد في القرآن ذو المغفرة وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم - 00:03:46

لكن لا يمنع ان يكون لثبوت المغفرة اي صفة المغفرة ان يكون لها دليلان احدهما التصريح بها والثاني الاسم المتضمن لها الثالث التصريح بفعل او وصف دال عليها في الاستوى على العرش - 00:04:11

لا تجلس من من مادة السوء لكن لك ان تقول ان الله مستو على العرش فعل لك ان تقول ان الله مستو على العرش فاذا قال قائل كيف تأتي بمستوى اسم فاعل - 00:04:32

والذي ورد ان ما هو استوى به الفعل نقول لان لان هذا الفعل يدل على شيئا على حدث وزمن وان شئت فقل على معنى وجمع المعنى في في السواء ما هو - 00:04:57

الاستواء والزمن الوقت نعم كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا يصلح ان تقول ان الله تبارك وتعالى نازل الى السماء

الدنيا في الثلث الاخر من الليل كيف تكون نازل والحديث ينزل - 00:05:21
لانه فعل يدل على المعنى الذي هو النزول طيب الثالث آآ المجيء للفصل بين العباد يوم القيامة منين يا اخي؟ من اين اخذ من قوله وجاء ربك والملك صفا صفا ومثل الاتيان - 00:05:47
موجودة اه نعم الدال على والانتقام من المجرمين الدال عليها على الترتيب الدال عليها يعني على هذا الصفات على الترتيب قوله تعالى على العرش استوى وقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا - 00:06:11
الحديث وقول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله تعالى انا من المجرمين منتقمون لكن لاحظ في هذا ان الصفة المأخوذة من الفعل لابد ان تقيد بما قيد به الفعل - 00:06:31
ما تخليها مطلقة فمثلا لو قال لك قائل هل من اسماء الله المنتقم الجواب لا حتى لو قرن بالعفو مع انه في عدد الاسماء المذكورة المعروفة العفو المنتقم نقول له ما نقول هكذا - 00:06:52
ما نقول العفو المنتقم لابد اذا اثبتنا الصفة هذه او اثبتناه اسما من اسماء الله ان نقيده ولا يمكن ان ان نقول انه اسم من اسماء الله وهو لا يصح الا مقيدا - 00:07:14
وهذا الفرق بين بين لاحظوه الفرق بين الاسم والوصف ان الاسم يصح مطلقا والوصف لا يصح الا اذا كان مقيدا الا بما قيد به فنقول لنا ان نقول ان الله منتقم - 00:07:29
ممن من المجرمين بما قيد به ولا نقول ان الله منتقم حتى ولو قرنا به كلمة عفوا قواعد في ادلة الاسماء والصفات هذه ايضا من اهم ما يكون في هذه القواعد - 00:07:48
القاعدة الاولى الادلة التي تثبت بها الاسماء لله تعالى اسماء الله تعالى وصفاته هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلا تثبت اسماء الله وصفاته بغيرهما - 00:08:05
انتبه لا يمكن ان نثبت لله ان نثبت لله اسما ولا صفة الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد عرفتم ان الصفات اوسع من من الاسماء. في مجال التكليف - 00:08:23
نحن اثبتنا كيفية مجهولة. فما ربنا لمن يقول ان صفات الله ليس لها الكيفية ولا معلومة ولا مجهولة. وذلك لان قول الامام مالك الكيف غير معقول يمكن ان يكون ممتنع - 00:08:41
اجعله في الخير معكم الممتنع. كذلك في اخذنا من الاية الكريمة ليس كمثله شيء. ليست قضية الثبوت ثم اخذ انا من العقل ان كل موجود لها في نحن نسينا ان نأخز الصفات من العقل. فكيف نستطيع احسنت. هذا ليس من من دلالة العقل مجردة. هذا من - 00:09:01
لازم كل موجود ان يكون له صفة مهو جلسة عقل ولو لم لو لم يثبت اصلا الموجود قلنا ما ما يجوز نقولها هي ثابتة واذا كانت ثابتة فانه يلزم من ثبوتها ان يكون لها - 00:09:27
ان يكون له صفة ولهذا قلنا ان الذي يقول ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال قلنا ان هذا عدم واضح كل شيء موجود لا بد منه - 00:09:48
كيفية هذا يقولون لازم القول ليس بقول. لا يقول بلازم. لا نقول باللازم هذا شيء لازم عقلي كل يعرف ان الموجود لا بد له منصف ولو لم يكن فيها الا صفة - 00:10:01
الوجود. هل يصح الشيخ احسن الله اليكم؟ هل نقول ان صفات الله سبحانه وتعالى على ما اقبل به لا نعلم اي نعم من غير زلك من غير كيف او من غير تكييف - 00:10:18
لكن هي موجودة حقا لانك لو لم لو قلت ليس لها كيفية اطلاقا هذا هو النفي المحرم سبحان الله الان لا يؤتى وجه الله عز وجل هل تعتقد انه كيفية - 00:10:33
لابد له كيفية على صفة الله اعلم بها النزول الى اسماء الدنيا لابد له كيفية والله اعلم بها ما من شيء موجود الا وله كيفية والممنوع هو

نفي المماثلة كما جاء في الحديث في الاية - 00:10:48
ليس كمثلي شيء نعم القاعدة السادسة اي نعم على ان يقال كيف يكون من جميع الوجوه مشابهة من صفاته للمخلوق في المرغوب الناقص نعم. كيف ايش القائد السادس هذه هي - 00:11:09
تمن وجوه الاول الثاني مقابل اقرأ ان يقال كيف يكون رب خالد كامل من جميع الوجوه مشابهة في صفاته المربوط زائدة وين يبي ايه وش يقول اقرأ اللي عندك ان يقال كيف يكون الرب الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفاته المخلوق في المرغوب الناقص. ها - 00:11:35
في هذه زائدة زائدة وان تتأخرت بالسؤال عنه او انك انا ما اذكر ان احدا سأل عنه اي نعم بس هي المفروض انها يشطبوا عليها في غلط هذا نعم يذكر البعض عن قول الله تعالى ثم استوى الى السماء يقول ثم قصد الى السماء. نعم - 00:12:05
تكشف قصد بارادة تامة يعني لا يخالف ما قررناه منا الا في هذه الاية بمعنى انتهى لا لا ما يخالف لانه قصد بارادة تامة هم يجعلون الارادة هنا بمعنى الكمال - 00:12:31
بمعنى كمال الارادة نعم نعم اما الصفات ما يدل على ذلك الكتاب والسنة اوسع نعم تصريح كالاستواء وان الله مستوي؟ هم. ان الله نازل. نعم. يسمي هذي ما يكون اسم هذا يا شيخ. يا من سميه نصر - 00:12:44
ايه سمعت النزول سمة الاستواء لا مؤاخزة ما هو بس الاسم ان تقول مثلا يا مسلم على العرش اغفر لي مع اني مع اني قلت لكم انا ان التوسل الى الله تعالى بالصفة التي لا تصح الا له جائزة. حتى وان لم تكن اسمها - 00:13:04
طيب - 00:13:26